# الأهداف التربوية

## الأهداف

ستستطيع في نهاية هذه الوحدة أن تذكر لنا أهمية الأهداف التربوية ومصادرها ومستوياتها وصياغتها وخصائصها وتصنيفاتها المتعددة.

## ما هي مكانة الأهداف في التربية ؟

تحتل الأهداف في منظومة العملية التربوية التعليمية الحديثة مكانة أساسية، لأنها تمثل مجموعة القيم والاتجاهات والقدرات والمعارف والمهارات التي يتضمنها النظام التربوي، **ففي ضوء الأهداف يتحدد كل شيء في التربية**[1].

لا يمكن إلا بوساطتها إجراء عملية تقويم ناجحة لعوائد التعلم والتعليم لأن جوهر التقويم أصلاً يكمن **في معرفة مدى فاعلية وكفاية الأهداف**[2] والطرائق والأساليب والتقنيات ومدخلاتها ومخرجاتها.

[1] **في ضوء الأهداف يتحدد كل شيء في التربية**:

لاسيما محتوى المنهاج الذي يحدد بدوره سلوك المعلمين والمتعلمين تجاه بعضهم من جهة وتجاه البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة أخرى، لذا فالأهداف نقطة الانطلاق كما أنها المصب الذي تنتهي إليه كل الجهود التربوية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، ولهذا فإن وضع الأهداف التربوية وتحديدها هي الخطوة الضرورية الأولى في أي عملية تعليمية تعلمية لكونها الدليل والمرشد الموجه والناظم لعمل المعلم والمتعلم ، وفي غيابها تصبح التربية بكل ما تنطوي عليه من سياسات وخطط وبرامج وطرائق وأساليب وتقنيات مشتتة تائهة لا تؤدي إلى النتائج المرجوة منها.

[2] **معرفة مدى فاعلية وكفاية الأهداف:**

الأهداف هي الأنماط والكليات المحددة للعناصر والأجزاء المكونة للنظام التربوي، وهي الحاجات والدوافع فيه ، وبالتالي فهي الجوانب الأكثر ديناميكية والأكثر تقريراً وحسماً في هذا النظام. ولهذا فإن أي انقطاع أو خلل بين الأهداف والحلقات الأخرى المكونة له يؤدي إلى اضطراب النظام التربوي وخلله برمته إذا لم يؤد ذلك بدوره إلى عرقلة عمل آلية النظام الاجتماعي الشامل.

## ما هي مصادر الأهداف التربوية برأيك ؟

يمكن القول بأن المعلومات الضرورية لصياغة الأهداف التعليمية صياغة صائبة ينبغي أن يكون لها ثلاثة مصادر، كما أشار إلى ذلك (رالف تايلر)، وهذه المصادر هي: معلومات تتعلق بالتلاميذ، معلومات تتعلق بالمجتمع، معلومات تتعلق بنوعية الأعمال السائدة في المجتمع ومطالب كلٍّ منها.

وأما المصادر الملموسة التي يمكن الاستعانة بها عند صياغة الأهداف التعليمية فمتنوعة ومن أهمها المصادر التالية:

1. **المنهج أو المقرر الدراسي:**
تحتوي الكتب المدرسية المقررة عادة على الأهداف التربوية الخاصة بها ولاشك أن مثل هذه الأهداف يمكن أن تكون مصدراً عظيم الفائدة لانتقاء الأهداف التعليمية وتحديدها فإذا كانت هذه الأهداف مصاغة صياغة واضحة ودقيقة ، يمكن استخدامها بشكل مباشر أما إذا كانت مصاغة بعبارات عامة أو غامضة فإنها لا تصلح لأن تكون أهدافاً تعليمية ، وبالتالي لا يمكن استخدامها مباشرة.

2. **المواد التعليمية المختلفة:**
تحتوي هذه المواد التعليمية على أهداف يمكن أن تكون مصدراً مهماً تستقى منه الأهداف التعليمية. فالأهداف الموزعة في هذه المواد تكون في الغالب مناسبة لمستوى الصف الذي أعدت له. ونظراً لكثرة المواد وتنوعها وتفاوتها لا بد من إمعان النظر فيها ، واختيار ما هو مناسب ومفيد منها لتصبح أحد المصادر الهامة في تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها صياغة دقيقة.

3. **المراجع والمجلات العلمية المتخصصة:**
إن المراجع والكتب والدوريات والمجلات والنشرات العلمية المتخصصة يمكن أن تكون مصدراً هاماً لاشتقاق الأهداف التعليمية إذ تحتوي في طياتها على مقالات وبحوث لمتخصصين في ميدان المقرر الدراسي، تعرض وحدات تعليمية جيدة ، وتقترح طرائق معينة، تساعد في تدريس موضوعات المقرر الدراسي.

4. **زملاء المهنة:**
إن التعاون مع الزملاء والعمل معهم كفريق أمر ضروري لنجاحك كمعلم، فهو يقلل من أعبائك وأعباء زملائك المدرسين، كما أنه يوسع أفق العمل ويساعد على التوصل إلى مجموعة من الأهداف أكثر ملائمة. ولهذا فإن التعاون بين مدرسي المقرر الواحد خيار لا بديل عنه. فالتعاون بين مجموعة من المدرسين الأكفاء يمكن أن يكون أحد المصادر الهامة والنافعة لاشتقاق وصياغة الأهداف التعليمية صياغة دقيقة وواضحة.

## هل هناك مستويات للأهداف التربوية ـ التعليمية ؟

تتوزع الأهداف التربوية ـ التعليمية وفقاً لحجم القدرات والمبادئ والقواعد والمفاهيم والمهارات المتمثلة فيها وإمكانية تحققها إلى فئات أو مستويات ثلاثة وهذه الفئات أو المستويات كما يراها كل من (كراثواهل وباين) هي:

1. **المستوى العام:**

في هذا المستوى تكون الأهداف شديدة التجريد والعمومية والشمول حيث يتم وصف الناتج الإجمالي أو المحصلة النهائية لعملية تربوية كاملة على صعيد تربية الشخصية ومن أمثلة هذا النوع من الأهداف التربوية: تنمية القيم الخلقية والجمالية، تنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، ربط التعليم بحاجات المجتمع وطموحاته. ويكون عدد هذا النوع من الأهداف محدوداً في غالب الأحيان، ومع ذلك فإن تحقيقها يحتاج إلى زمن طويل.

2. **المستوى المتوسط:**

وهو مستوى أقل تجريداً وأكثر تحدداً من المستوى السابق ومشتق منه ، وفيه تتحول الأهداف العامة الشاملة إلى سلوك نوعي يحدد إمكانات الأداء النهائي الذي يصدر عن التلاميذ الذين ينجحون في تعلم وحدة معينة من وحدات المقرر الدراسي ، أو في مقرر كامل أو مجموعة من المقررات الدراسية ، أو مقررات مرحلة دراسية، وهذا المستوى هو الذي ينطبق عليه وصف الأغراض أو المرامي التربوية.وحين نطبق هذا على المدرسة الابتدائية مثلاً ، نجد أن هدف تنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب يمكن تحليله إلى أهداف أكثر تحديداً: التعرف على الحروف الأبجدية وتسميتها، كتابة عدد معين من الكلمات.

3. **المستوى الخاص:**

وهو المستوى التفصيلي الكامل للأهداف التربوية ، وفيه تتحدد هذه الأهداف تحديداً أكثر نوعية وتخصيصاً وتفصيلاً ، بحيث تصبح موجهات لإعداد مواد التعليم واختيارها وتدريسها وتقويمها . وهذا المستوى يطلق عليه وصف المهام (الأعمال أو المطالب التربوية) كما يطلق عليه اسم الأهداف السلوكية إذ تمثل هذه الأهداف سلسلة محددة من المهارات في ميدان ما ويمكن ملاحظتها وقياسها مباشرة، وعدد هذا النوع من الأهداف يكون كبيراً جداً يصل أحياناً في المقرر الواحد إلى آلاف الأهداف، إن أهداف هذا المستوى آنية ومحددة تماماً، وهي تحتاج إلى زمن قصير لتحقيقها إذا ما قورنت بالأهداف السابقة.

## ما المقصود بصياغة الأهداف التربوية ؟

إن **صياغة الأهداف التربوية ـ التعليمية في عبارات سلوكية**[1] تتحدد في صورة تعبير صريح عن هذه الأهداف، ويتطلب التعبير الصريح عن هذه الأهداف تحديد المحصلة النهائية للتعلم (أو نتاج التعلم) في ضوء الأداء الذي يمكن ملاحظته وقياسه.

## ما هي مراحل صياغة الأهداف السلوكية ؟

تمر عملية كتابة الأهداف التعليمية الجيدة بأربع خطوات رئيسة وهذه الخطوات هي:

1. **وصف محتوى المادة الدراسية.**
2. تحديد الأهداف العامة.
3. **تقسيم الأهداف العامة** إلى أهداف أكثر تحديداً وتخصيصاً.
4. **مراجعة الأهداف** للتأكد من وضوحها ودقتها وملاءمتها.

وتعد هذه الخطوات متسلسلة منطقياً أو تتبع نظاماً معيناً دون وجود فواصل أو حدود بينها، ويمكن الاستفادة من هذه الخطوات لوضع أهداف مقرر دراسي بأكمله أو أهداف وحدة من وحدات المقرر الدراسي.

سنستعرض فيما يلي هذه الخطوات بشيء من التفصيل:

### 1. وصف محتوى المادة:

أول خطوة في إعداد الأهداف التعليمية تكمن في وصف محتوى المادة الدراسية وهذا الوصف ينبغي أن يجيب عن عدة تساؤلات. ما الذي يدور حوله المقرر الدراسي بشكل عام؟ وكيف يتسق هذا المقرر مع المنهج التعليمي ككل؟ وما قيمته بالنسبة للتلميذ ؟ ولا يعني وصف المقرر أن يكون الوصف وصفاً تفصيلياً دقيقاً، بل وصفاً عاماً للمفاهيم والمواد التي يتضمنها المقرر.

### 2. تحديد الأهداف العامة:

يجب تحديد الأهداف العامة للمقرر الدراسي على نحو ما يتوقع أن يتمكن التلميذ من عمله. ولتسهيل العمل يمكن أن تتم هذه الخطوة على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: وفيها تتم كتابة الأهداف العامة للمقرر، وهي تحدد بدورها المراجع والكتب والوسائل والمواد التعليمية اللازمة.
- المرحلة الثانية: وفيها تتم كتابة الأهداف العامة لكل وحدة من وحدات المقرر، وهي بالتأكيد ستكون أكثر تحديداً وتخصيصاً من الأهداف العامة للمقرر كله.

---

1 إن هذه الصياغة تقدم فوائد لعملية التعلم والتعليم نذكر منها: تفيد في توجيه وتخطيط عملية التعلم والتعليم، تفيد في تقويم الأداء، تفيد في توجيه جهود التلاميذ، وهذه بعض الأهداف السلوكية على سبيل المثال: أن يميز المتعلم بين الفقاريات واللافقاريات، أن يسمي الكواكب الرئيسة في النظام الشمسي...

وفيما يلي نسوق بعض الأمثلة عن هذا النوع من الأهداف العامة لمقرر علم النفس ومميزاته كعلم: أن يفهم التلاميذ معنى (علم النفس) ومميزاته كعلم، أن يتمكن التلاميذ من الاستفادة من مبادئ التعلم ونظريات الشخصية وأسس الصحة النفسية في حياتهم...

### 3. تقسيم الأهداف العامة:

تقسم الأهداف العامة إلى أهداف نوعية أكثر تحديداً .

ولكي يتم ذلك لا بد من مراعاة ما يلي: تقسيم كل هدف عام من أهداف الوحدة الدراسية إلى جزأين:

- محتوى المادة الدراسية : توضيح محتوى المادة الدراسية وجعله أكثر تحديداً كلما كان ذلك ممكناً
- واستجابة التلميذ لذلك المحتوى: تحديد استجابات التلميذ المتوقعة وتحديد الشروط التي يتوقع أن تحدث في ظلها استجابة التلميذ.

### 4. مراجعة الأهداف:

الغرض الرئيسي من هذه الخطوة هو التأكد من مدى مطابقة الأهداف للشروط والمواصفات المرغوب فيها. ومن الطرق الممكنة في مراجعة الأهداف الطلب إلى زميل آخر أن يقوم بكتابة ذات الأهداف وباللغة التي يفهمها فإذا حدث وعبر عن كل هدف بلغة واضحة ومفهومة فإن هذا دليل على وضوحها وكفايتها. أما إذا حدث خلاف ما ذكر فإن الأمر يحتاج إلى مراجعة، وربما إلى تصحيح الصياغة كلياً أو جزئياً.

## ما هي خصائص الأهداف التعليمية الجيدة ؟

إن الأهداف التعليمية الجيدة ينبغي أن تتوافر فيها مجموعة من الشروط والمواصفات لكي تكون مفيدة ومناسبة وهي التالية:

1. أن **تركز الأهداف التعليمية على سلوك التلميذ** لا على سلوك المعلم:

   الأهداف التي تركز على سلوك التلميذ توجه الانتباه نحو الأنماط السلوكية التي يتوقع أن يقوم بها التلميذ كنتيجة لخبرات التعلم، أما التي تركز على سلوك المعلم ونشاطه فإنها تصفه بدلاً من أن تركز على نواتج التعلم لذلك نلاحظ أن الهدف يتحقق سواء أفهم التلاميذ الموضوع وأتقنوا السلوك المرغوب فيه أم لا.

2. أن **تصف نواتج التعلم**:

   عند اختيار الأهداف التعليمية يجب العناية بصورة خاصة بناتج التعلم وهذا لا يعني أبداً عدم الاهتمام بأنشطة التعلم التي تؤدي إلى هذه النواتج وإنما من الضروري أن تحدد هذه الأنشطة فهي أساس تعلم التلاميذ لكن ذلك يأتي بعد اختيار الهدف ، أي بعد تحديد ناتج التعلم الذي نرغب في تحقيقه ولهذا فإن من الأهمية بمكان أن نميز بين الهدف الذي يصف ناتج التعلم ، وبين الهدف الذي يصف نشاط المتعلم ، وأن نعتمد على تماسكها ووحداتها، لأن العلاقة بين هذين الهدفين علاقة متبادلة وغير قابلة للفصل.

3. أن تكون **واضحة المعنى** قابلة للفهم والاستيعاب:

يقصد بوضوح الهدف التعليمي أن لا يختلف اثنان في فهم المقصود منه، وألا يكون للألفاظ المستخدمة في صياغته أكثر من معنى واحد. ويشتمل الهدف الجيد في صياغته على فعل يصف عملاً أو سلوكاً يقوم به التلميذ كما هو موضح في الأمثلة التالية: أن يختصر التلميذ الكسور الاعتيادية إلى أقل مقام ممكن، أن يحسب التلميذ مساحة الدائرة.

4. أن تكون **قابلة للملاحظة والقياس**:

لا يكفي أن يكون الهدف واضح المعنى محدد المقصد وإنما يجب أن يكون قابلاً للملاحظة والقياس، ولكي يكون الهدف قابلاً للملاحظة يجب تجنب الأهداف التي تحتاج إلى القيام بأفعال غير محددة لا يمكن قياسها مثل الأفعال التالية: يتذوق، يفكر، يعتقد، يتمتع، يميل إلى ، يعالج .. الخ. هذه الأفعال لا تعبر عن سلوك يمكن ملاحظته وقياسه بصورة مباشرة لهذا لابد في مثل هذه الأحوال من ترجمة الأفعال السابقة غير المحددة إلى أفعال محددة يمكن ملاحظتها على شاكلة الأفعال التالية: يميز، يرسم، يجمع، ينتقي، يحلل، يشرح، يحدد موقعاً على الخريطة، ونظراً لأهمية هذه الخاصية كان لا بد من فحص الأهداف التعليمية والتأكد من أنها تعتمد على أفعال محددة قابلة للملاحظة والقياس.

5. أن تكون محددة وفي مستوى قدرة المتعلم ومستوى نموه.

## هل يمكن تصنيف الأهداف السلوكية ؟

الغرض الرئيس من تصنيف الأهداف التعليمية إلى فئات سلوكية هو مساعدة المعلم على تحديد أنسب **ظروف التعلم**[1] لمختلف الأعمال التي يجب على التلميذ تعلمها.

تساعد في عملية وضع الاختيار لقياس ما تم إنجازه. لذا اهتم **عدد من العلماء**[2] بتصنيف الأهداف التعليمية.

---

[1] **ظروف التعلم:**

تختلف ظروف تكوين المفاهيم عن ظروف تعلم حل المشكلات أو التفكير الابتكاري أو اكتساب المهارات أو حفظ قائمة بلغة أجنبية. ذلك لأن كل مهمة تعليمية ترتبط بشروط معينة تجعل العملية التعليمية أكثر جدوى في حال أخذها بالحسبان.

[2] **عدد من العلماء:**

لقد عقد العلماء العاملون في مجال تصنيف الأهداف التعليمية، وكذلك علماء القياس التربوي مؤتمرات وندوات لتبادل الآراء والأفكار وتطويرها ولعل من أشهر التصنيفات المعروفة للأهداف التعليمية تصنيف بلوم.

## ما هو تصنيف "بلوم" للأهداف التعليمية في الميدان المعرفي ؟

يتناول تصنيف (بلوم) للأهداف التعليمية المعرفية تلك العمليات العقلية كالإدراك والتصور والتفكير ...الخ التي تتعلق باسترجاع المعلومات والتعرف عليها ومتابعة معالجتها حتى تصير مفاهيم ومجردات معممة مرمزة.

يشمل هذا النوع من التصنيف فئتين من القدرات والمهارات العقلية، وتتوزع هاتان الفئتان إلى ستة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً، وتعد بمثابة نموذج أو نمط للتفكير الإنساني الذي يبدأ بسيطاً، ثم يأخذ تدريجياً بالتعقيد والتداخل واعتماد كل مستوى على المستوى السابق له ، وانعكاس المستوى الأعلى على الأدنى.

## ما هي المستويات المعرفية التي حددها "بلوم" ؟

- مستوى **المعرفة أو التذكر**
- مستوى **الفهم**
- مستوى **التطبيق**
- مستوى **التحليل**
- مستوى **التركيب**
- مستوى **التقويم**

### 1. مستوى المعرفة أو التذكر

ويشتمل هذا المستوى على مجموعة العمليات النفسية المعرفية الخاصة بالذاكرة والمسؤولة عن تذكر المعلومات وخزنها واسترجاعها وله ثلاثة مستويات فرعية هي:

1. معرفة أو استرجاع التفاصيل أو المواصفات النوعية ويقصد بذلك استرجاع المعلومات على شكل وحدات معلوماتية فرعية ومنفصلة (استرجاع المصطلحات والرموز، استرجاع الطرق والوسائل ويقصد بها معرفة طرق جمع هذه المعلومات التفصيلية وتنظيمها ومعالجتها: استرجاع طريقة حل مجموعة من المسائل، استرجاع القواعد أو المبادئ الخاصة بالمادة الدراسية كالنحو والفيزياء والرياضيات...
2. معرفة أسس ومفاهيم البحث العلمي ، أي معرفة طرق وتقنيات البحث العلمي التي يجب على المتعلم معرفتها عند دراسة أو معالجة مادة دراسية معينة.
3. معرفة العموميات والتجريدات، ويقصد بذلك معرفة الأفكار الرئيسة التي تنتظم حولها الظواهر التي يتناولها ميدان ما. ويمكن استخدام المصطلحات السلوكية التالية في صياغة أهداف المعرفة مثل : يتعرف، يميز، يختار، ينظم في قائمة ، يقارن، يعرف، يعدد، يذكر، يسمي، يرسم ، يصنف ..الخ.

يمثل الفهم أو الاستيعاب أكثر فئات القدرات العقلية شيوعاً في التربية.

ويشير إلى أن التلميذ بوسعه استقبال المعلومات المتضمنة في مادة معينة وفهمها والاستفادة منها دون أن يكون قادراً بالضرورة على ربطها بغيرها من المعلومات أو المواد الدراسية الأخرى، وتتألف هذه الفئة من ثلاث فئات فرعية من العمليات هي:

1. التحويل أو الترجمة (من مستوى تجريد إلى آخر، من صورة رمزية إلى أخرى، من صورة لفظية إلى أخرى)
2. التفسير ويقصد به القدرة على شرح وتلخيص المادة الدراسية وإعادة تنظيمها مثل تفسير قطعة نثرية أو شرح قصيدة شعرية
3. الاستكمال وهو القدرة على سد الثغرات والفجوات ومعرفة التوقعات والاحتمالات التي تترتب على تطور حدث أو ظاهرة فيما لو سار باتجاه معين، وما يجره من عواقب ونتائج، كأن يعرف المتعلم النتائج الناجمة عن تلوث البيئة وانحباس الأمطار لمدة طويلة أو التضخم النقدي.. الخ.

ومن الأمثلة على أهداف هذا المستوى: وضع عنوان لنص معين، تلخيص نص مع الحفاظ على الأفكار المتضمنة فيه.

### 2. مستوى التطبيق

إن الوصول إلى هذا المستوى المعرفي يشير إلى قدرة المتعلم على استخدام الطرائق والمبادئ والمفاهيم والنظريات في أوضاع جديدة مغايرة للأوضاع والمواقف التي تم اكتسابها فيها، كتطبيق طريقة في حل فئة من المسائل على فئة جديدة منها أو تطبيق ونقل مهارات محددة في ظروف وشروط جديدة غير مألوفة من قبل، ونقل ما يتعلمه الطالب في داخل الصف إلى الحياة اليومية خارج جدران المدرسة. ولكي يحقق هذا المستوى المعرفي وظيفته لا بد من أن تتوافر في الموقف التعليمي المرتبط به خاصتان أساسيتان: الطابع الإشكالي للموقف، جدة الموقف، ومن الأمثلة على أهداف هذا المستوى:

- القدرة على تطبيق مبادئ علم النفس من أجل معالجة المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين
- القدرة على تشخيص الأمراض استناداً إلى العلوم الطبية.

### 3. مستوى التحليل

يتطلب هذا المستوى القيام بتجزئة المادة الدراسية إلى عناصرها ومكوناتها الأولية من أجل تبيين طبيعة هذه المادة والكشف عن النظام الرتبي للأفكار والمعاني أو العلاقات القائمة بين هذه الأفكار والمعاني ويتخذ التحليل عادة أحد أشكال ثلاثة هي: تحليل العناصر، تحليل العلاقات، تحليل المبادئ، وتستخدم المصطلحات التالية للتعبير عن هذا المستوى: يحلل، يجزئ، يفصل، يفرق، يقيم ، يوضح .. الخ.

### 4. مستوى التركيب

تكمن وظيفة العمليات العقلية في هذا المستوى المعرفي في التأليف بين العناصر والأجزاء ، حيث تكون بنية كلية جديدة لم تكن موجودة من قبل ، والربط بين أطرافها على نحو مبتكر ومتميز ، مما ينتج عنه بنية أو بنى وظيفية أو وظائف غير معروفة سابقاً ، ويتجلى هذا المستوى في ثلاثة أنواع من النتاجات هي:

- إنتاج محتوى فريد مثل إنتاج الأفكار ونقلها إلى الآخرين (شعر، قصة...)
- إنتاج خطط أو مشاريع أو استراتيجيات
- إنتاج العلاقات المجردة،

أما العبارات السلوكية التي تستخدم للدلالة على نتاجات هذا المستوى تصنف في فئات، يجمع، يؤلف، يبدع، يخترع، يصمم، يولد، يعيد ترتيب، يعيد تنظيم بناء ..الخ.

### 5. مستوى التقويم

تصل العلميات العقلية عند هذا المستوى ذروة تعقيدها وتداخلها مما يتيح للمتعلم القدرة على إصدار أحكام حول قيمة محتوى المادة الدراسية . وهذه الأحكام قد تكون كمية أو كيفية لتحديد مدى ملائمة المحتوى لمحكات معينة وتنقسم هذه الفئة إلى:

- الحكم في ضوء الأدلة الداخلية (نابعة من داخل المحتوى)
- الحكم في ضوء المحكات الخارجية (مثل الغايات أو الأساليب أو المستويات، أو بالمقارنة بينه وبين غيره من المحتويات المماثلة)

ومن العبارات السلوكية التي تستخدم للتعبير عن هذا النتاجات نذكر ما يلي: يحكم على، يقارن، يستخلص، يفرق، ينتقد، يعارض، يتحقق من، يبرر، يفند، يختصر، يدعم... الخ.

## ما هو تصنيف الأهداف التعليمية في الميدان الوجداني ؟

- للأهداف التعليمية الوجدانية أهمية كبيرة في التربية ولهذا فقد انكب الباحثون والدارسون على تصنيفها ، وكان في طليعة من تصدى لتصنيف الأهداف التعليمية في الميدان الوجداني كراتواهل وزملاؤه. ويتمثل هذا التصنيف الذي اقترحوه في الأهداف التي تصنف الميول والاتجاهات والقيم وصور التذوق والتوافق.
- يقترح "كراتواهل" وزملاؤه تصنيف الأهداف الوجدانية إلى خمس فئات هي:

1. **الاستقبال أو الانتباه:**

ويقصد بالاستقبال أو الانتباه المستوى الذي يكون فيه التلميذ على درجة من الحساسية بوجود ظواهر أو مثيرات معينة أي أن يكون راغباً في استقبالها أو الانتباه إليها وتنقسم هذه الفئة إلى ما يلي: الوعي، الرغبة في الاستقبال، الانتباه التلقائي.

2. **الاستجابة**:

يتعدى مستوى الاستجابة مجرد الانتباه للظواهر، وتشمل هذه الفئة ما يسمى أهداف الميول والتي تستخدم عادة لتدل على الرغبة التي تجعل التلميذ مندمجاً في موضوع أو ظاهرة أو نشاط بحيث يشده ويشعر بالارتياح عند القيام به أو الانشغال فيه وتنقسم هذه الفئة إلى ما يلي: استجابة الانصياع، استجابة الرغبة، استجابة الارتياح.

3. **التقييم**:

ويقصد بالتقييم إعطاء قيمة للأشياء أو الظواهر أو الأفكار وأنماط السلوك، والتقييم بهذا المعنى يتفق مع مفاهيم الاعتقاد أو الاتجاه في علم النفس الاجتماعي حيث يظهر سلوك التلميذ متسقاً في المواقف المختلفة مما يجعلنا نستنتج أن لديه قيمة معينة. والسبب في هذا الاتساق ربما يكون عائداً إلى أن التلميذ يلتزم بقيمة أو اتجاه معين. وتنقسم هذه الفئة إلى ما يلي: تقبّل القيمة، تفضيل القيمة، الالتزام (أو الاعتقاد الراسخ بالقيمة).

4. **التنظيم**:

مع تقدم التلميذ في استيعاب القيم قد يواجه مواقف ترتبط بها أكثر من قيمة واحدة، ويتطلب الأمر عندئذ تنظيم هذه القيمة في نسق أو نظام قيمي، وتحديد العلاقات بينها، وتأكيد للقيم الأكثر سيادة وسيطرة. ومثل هذا النسق يتم بناؤه تدريجياً، ويتعرض للتغيير والتعديل بإضافة قيم جديدة. وتنقسم هذه الفئة إلى ما يلي: تكوين مفهوم القيمة ومعرفة ارتباط قيمة ما بغيرها من القيم الأخرى، تنظيم نسق قيمي.

5. **التمييز**:

في هذه الفئة من الأهداف التعليمية في الميدان الوجداني تصل عمليات الاستيعاب والتنظيم إلى المرحلة التي يستجيب فيها الفرد استجابة متسقة للمواقف المشحونة بالقيم مزوداً بمجموعة من القيم أو بنية أو وجهة نظر إزاء العالم، وفي هذا المستوى يتم إصدار السلوك دون استثارة للانفعالات، إلا إذا كان الفرد في موقف التهديد أو التحدي، وتنقسم هذه الفئة إلى ما يلي: التأهب المعمم (ويقصد به عملية التحكم في سلوك التلميذ)، التمييز (ويقصد به تكامل المعتقدات والأفكار والاتجاهات والقيم في فلسفة كلية للحياة أو نظرة شاملة للعالم).

## ما هو تصنيف "هارو" الأهداف التعليمية في الميدان الحركي ؟

قامت "هارو" بمحاولة لوضع تصنيف للأهداف التعليمية في الميدان الحركي فاقترحت له مستويات مرتبة من البسيط إلى المعقد، حيث يشتمل كل مستوى على فئات فرعية، وفيما يلي أهم مستويات هذا التصنيف:

1. **الحركات الانعكاسية**

وهي تلك الحركات ذات الطابع غير الإداري، التي يولد الطفل مزوداً بها، أي يتلقاها جاهزة للعمل، وهي في جوهرها دفاعية وتستهدف المحافظة على العضوية وبقائها، وتوجد في أساس شتى الممارسات الحركية، وتتألف من:

- الأفعال المنعكسة الموضعية (الثني، المد...)
- الأفعال المنعكسة بين المواضيع الشوكية (التآزري، التنافسي...)
- الأفعال المنعكسة التي تتعدى المواضيع الشوكية (التصلب، المطاوعة، المنعكسات الخاصة بهيئة القوام).

2. **الحركات الأساسية:**

ويشمل هذا النوع من الحركات أنماط الحركات الوراثية التي تعد الأساس للحركات المهارية المعقدة والمتخصصة، وتنقسم هذه الفئة إلى: حركات الانتقال المكاني، الحركات التي تؤدى مع البقاء في الموضع، حركات المعالجة أو التناول وتوصف الحركات الداخلة في هذه الفئة بأنها حركات تآزرية.

3. **القدرات الإدراكية**:

تشير فئة القدرات الإدراكية في تصنيف (هارو) إلى جميع الوسائط الإدراكية لدى الفرد التي تتلقى المثيرات التي تنتقل عبر الأقنية العصبية إلى المراكز العليا المتخصصة في الدماغ حيث تعالج هناك ، وتتخذ مختلف أشكال القرارات على أساسها وتتألف من: تمييز الإحساس الحركي، التمييز البصري، التمييز السمعي، التمييز اللمسي، القدرات التآزرية.

4. **القدرات الجسمية** :

تدل القدرات الجسمية على الخصائص الوظيفية للقوة العضوية التي تزود المتعلم أو توفر له إمكانية الأداء في مستوى عال من الكفاية وتستخدم حين يكون المطلوب جعل الحركات الماهرة جزءاً من الذخيرة الحركية لديه وتنقسم هذه الفئة إلى التالي: الثبات والمداومة مثل الثبات الدوري(ثبات الدورة الدموية)، القوة، المرونة، الرشاقة وتشمل مكونات أربع هي : تغير الاتجاه ، التوقف والانطلاق، زمن الرجع، الخفة.

5. **الحركات الماهرة** :

ويدخل في هذه الفئة جميع المهارات الرياضية ومهارات الرقص والترويح وجميع مهارات المعالجة والتناول، وتقسم (هارو) الحركات الماهرة إلى: مهارات توافقية بسيطة، مهارات توافقية مركبة، مهارات توافقية معقدة.

6. **الاتصال الحركي** (لغة الحركات):

وتتألف هذه الفئة من أنماط السلوك الحركي التي تستهدف التعبير والاتصال بالآخرين ومنها: الحركات التعبيرية وتشمل حركات الجسم ككل والإيماءات وتعبيرات الوجه، الحركات التفسيرية وتتألف من عنصرين هما: الحركات الجمالية، والحركات الابتكارية.

## ما هي أهم المزايا وما هي أهم المآخذ على الأهداف التربوية ؟

- حين تكون الأهداف واضحة ومحددة فإنها تحقق ما يلي: يتحقق تعلم أفضل لأن جهود المعلم والمتعلم ستتركز نحو تحقيق هذه الأهداف، يتحقق تقويم أكثر دقة وموضوعية، تجعل المادة الدراسية أكثر دقة وأغنى مضموناً.
- أثيرت اعتراضات ضد الأهداف التربوية كان أهمها: إن كتابة الأهداف التربوية الجيدة تتطلب جهداً كبيراً وخبرة فائقة، تحديد الأهداف مسبقاً يقلل من التلقائية وينقص من مرونة المعلم، التركيز على تحديد أهداف واحدة بالنسبة لجميع التلاميذ يضر بعملية تفريد التعليم، كما يؤدي إلى جعل التربية أقل إنسانية، استخدام الأهداف المحددة يؤدي إلى نتائج تافهة وسطحية.